**الجامعة : المستنصرية**

**الكلية : الاداب**

**القسم : الانثروبولوجيا والاجتماع**

**اسم التدريسي : هدى كريم مطلك**

**المادة : اسس المدخل الى الانثروبولوجيا العامة**

**المحاضرة : السادسة عشر**

**م /الزواج و انواعه**

**( الزواج و انواعه ) The Marriage**

( الزواج ) : هو الرابطة الشرعية بين رجل و امرأة تجعل الاولاد تاذين يولدون للمرأة نسلآ معترفا له للابوين (الرجل و المرأة)(1). (( واذا كان الزواج وسيلة للاشباع الجنسي , فإنه له وظائف اجتماعية اخرى أكثر اهمية .. فعند جميع الشعوب يعيش الزوجان في حياة واحدة يقرها و يقبلها كل اعضاء المجتمع الآخرين , كما يتوقع منهما أن يتعاونا معآ أو يتعاونا مع الاقارب الآخرين لتسيير دفة الامور في الاسرة , كذلك يتوقع منهما أن ينجبا اطفالا. ))(2)

وقد عرف الزواج ايضآ بأنه ((اتحاد جنسي بين الرجل و المرأة اتحادآ يعترف به المجتمع بواسطة اقامة حفل خاص و يتضمن الزواج حقوقآ وواجبات لا للشريكين اللذين يقدمان عليه وحدهما . ولكن للابناء الذين ينتجهم هذا الزواج ايضا. ))(3)

لقد أشار (برجس) Burgess و (لوك هيرفي) Hervy, J. Locke بأن الحيوان يبحث عن (شريك) و الانسان يبحث عن (زوج) إن الانسان لابد له أن يعيش مع جماعة و إن الجماعات البشرية تمتلك تقاليدآ أو تراثآ و حضارة , و في أية حضارة يصبح الزواج جزء مهمآ من هذه الحضارة الا أن تفاصيله تتفاوت أو تتغيير من مجتمع لآخر(4)الا أن البحث عن الشريك(الزوج) اصبح من القرارات الصعبة في حياة الانسان اليوم , فهو حين يختار شريكآ فإنه ينشد من وراء ذلك أن يحقق وضعآ مريحآ , الا أن هذا الاختيار بدلآ من أن يساعد الانسان على توثيق ارتباطه مع شريكه فإنه ربما يكون سببآ في تعاسته حين يكون قراره غير صائب عند اختيار شريك له(5

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

Notes and Queries, Opcit, P.110. (1)

(2)والف بيلر وهويجر , المصدر المذكور آنفا , ص 509.

(3)عمر رضا كحالة , الزواج , الجزء الاول , (مؤسسة الرسالة – بيروت 1981) ص10.

Robert, F, winch, the modem family, New York 1963, P.655 (4)

1. Nick Stinnett and James Walters, Relation Ships in Marriage and Family (Macmillan Puplishing Coinc New York 1977).p.29.

**انواع الزواج**

1. **الزواج الاحادي Monogamous Marriage**

وهو زواج رجل بامرأة واحدة . وهــو تقريبآ الطراز السائـــد نتيجة للتطـــورات الاقتصادية و الاجتماعية التي حدثت في العالم بصورة عامة .

1. **تعدد الزوجات Polygynous Marriage**

وهو زواج رجل واحد باكثر من امرأة واحدة . (( ولقد قررت الشريعة الاسلامية بكافة مذاهبها عدا قليل من فقهاء بعض المذاهب : إن للرجل أن يتزوج بالعقد الدائم اربعآ طبقا لما صرحت به الآية الكريمة في قوله تعالى ((فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع فإن خفتم أن لا تعدلوا فواحدة. (سورة النساء : آية 3 ))(1)

1. **تعدد الازواج Polygynous Marriage**

وهو زواج امرأة باكثر من رجل واحد . و هو غير منتشر بصورة تجعلنا نعتبره زواجآ شائعآ , وكان يوجد في بلاد (مالابار) في الهند و يمارس هذا الزواج هناك نظرآ لممارسة عادة (وأد البنات) والى شحة الموارد الاقتصادية (2).

1. **الزواج الداخلي Endogamous Marriage**

هو الزواج من داخل المجموعة القرابية , وهو غالبآ ما يسود داخل المجتمعات الطائفية المغلقة .

1. **الزواج الخارجي Exogamous Marriage**

ويعني الزواج خارج المجموعة القرابية , ويعتبر مصطلح (الزوج الخارجي) من اسهامات العالم (جون ماكلينان)(3).

1. **الزواج المفضل Preferential Marriage**

وهو ميل المجتمع لتفضيل الزواج من نساء معينات , كبناء العم , كما هو الحال عند العشائر العربية في العراق أو غيرها في المجتمع العربي(4).

1. **الزواج بالمحارم Incestuous Marriage**

((وهو اعطاء المجتمع رجال فئة معينة منه , مثل الرؤوساء و بعض الرجال من ذوي المراكز الاجتماعية الرفيعة , الحق أن يتزوجوا بقريبات يحرم على بقية افراد المجتمع الزواج بهن))(5).

1. **الزواج الاحادي Monogamous Marriage**

وهو زواج رجل بامرأة واحدة . وهــو تقريبآ الطراز السائـــد نتيجة للتطـــورات الاقتصادية و الاجتماعية التي حدثت في العالم بصورة عامة .

1. **تعدد الزوجات Polygynous Marriage**

وهو زواج رجل واحد باكثر من امرأة واحدة . (( ولقد قررت الشريعة الاسلامية بكافة مذاهبها عدا قليل من فقهاء بعض المذاهب : إن للرجل أن يتزوج بالعقد الدائم اربعآ طبقا لما صرحت به الآية الكريمة في قوله تعالى ((فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع فإن خفتم أن لا تعدلوا فواحدة. (سورة النساء : آية 3 ))(1)

1. **تعدد الازواج Polygynous Marriage**

وهو زواج امرأة باكثر من رجل واحد . و هو غير منتشر بصورة تجعلنا نعتبره زواجآ شائعآ , وكان يوجد في بلاد (مالابار) في الهند و يمارس هذا الزواج هناك نظرآ لممارسة عادة (وأد البنات) والى شحة الموارد الاقتصادية (2).

1. **الزواج الداخلي Endogamous Marriage**

هو الزواج من داخل المجموعة القرابية , وهو غالبآ ما يسود داخل المجتمعات الطائفية المغلقة .

1. **الزواج الخارجي Exogamous Marriage**

ويعني الزواج خارج المجموعة القرابية , ويعتبر مصطلح (الزوج الخارجي) من اسهامات العالم (جون ماكلينان)(3).

1. **الزواج المفضل Preferential Marriage**

وهو ميل المجتمع لتفضيل الزواج من نساء معينات , كبناء العم , كما هو الحال عند العشائر العربية في العراق أو غيرها في المجتمع العربي(4).

1. **الزواج بالمحارم Incestuous Marriage**

((وهو اعطاء المجتمع رجال فئة معينة منه , مثل الرؤوساء و بعض الرجال من ذوي المراكز الاجتماعية الرفيعة , الحق أن يتزوجوا بقريبات يحرم على بقية افراد المجتمع الزواج بهن))(5).

1. **الزواج المحدد بزمن , أو ما يسمى بـ ( زواج المتعة ) :**

وهو عقد بين رجل و امرأة للزواج ضمن فترة محددة يتفق عليها الطرفان (الرجل و المرأة)(1).

1. **الزواج الجماعي Group Marriage**

و يوجد هذا النوع من الزواج في جزر (الماركيزان) Marqueses في مجموعة جزر بولينزيا Polynesia وهو زواج عدد من الرجال لعدد من النساء يدخلون في علاقات زواجية مشتركة(2).

1. **الزواج بالتبادل Marriage by Exchange**

وهو تبادل الرجال اخواتهم أو بناتهم فيما بينهم للزواج .

1. **الزواج لقاء الخدمة :**

يحصل الزوج بموجبه على الزوجة حين يؤدي خدمة في بيت اهلها عند عدم استطاعته دفع المهر , ويقوم ببعض الاعمال , و قد وجدت هذه الطريقة في بعض المجتمعات حاليآ (في قبائل افريقيا كالفانتي , والكلوجي , والزولو , والياستو ) و كذلك بعض القبائل الهندية في امريكا الشمالية و الجنوبية و بعض القبائل في البرازيل و بين سكان الصين الاصليين و بعض القبائل في آسيا (3) .

1. **الزواج الثانوي Secondary Marriage**

هو الذي يحصل بعد انتهاء عقد الزواج الاول لسبب من الاسباب كالموت و الطلاق بالنسبة للزوجين .

1. **الزواج باخت الزوجة المتوفاة Sororat Marriage**

او بأخ الزوج المتوفي Liverat marriage و المقصود من هذين النوعين من الزواج هو رعاية الاولاد و حمايتهم بدلآ من أن ترعاهم امرأة غريبة أو رجل غريب عن العائلة .

1. **الزواج بالخطف Marriageby Capture**

وهو الحصول على المرأة عن طريق الحروب أو الغارات وهو كما يقول (هبهاوس) Hobhouse عمل مستهجن ولا يمارس الا في المجتمعات المتوحشة Savages Societies وإن حمل العروس من قبيلة معينة وضد رغبتها ظاهرة اجتماعية مارستها المجتمعات في السابق وبين ممارستها كـ(رمز) قد لوحظت من قبل السير (ادوارد تايلور) , اذ ما زالت بعض المجتمعات تمارسها شكليا بالرغم من تعايشها مع بعضها بامن و سلام(4).

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1. عز الدين بحر العلوم , المصدر المذكور آنفا , ص206 .
2. رالف بيلز وهويجر , المصدر مذكور آنفا , ص531 .
3. L.T. Hobhouse, Moral in Evdution , (Henry Holt And Company 1906).P.135
4. Ibid, P. 1

**(العائلة ) THE FAMILY**

**العائلة Family :** جماعة تتكون من الابوين و اطفالهم (1) ولقد كانت العائلة تؤدي معظم الوظائف الرئيسية في الماضي كـ (الوظيفة الاقتصادية) أو (الحماية) أو (التعليم) . وقد كانت هذه الوظائف تؤدي الى تماسك العائلة خلال الروابط الاقتصادية و تبادل المنافع , إلا أن اغلب هذه الوظائف تحولت الى المؤسسات مما جعل العائلة تقتصر على اداء بعض و اشباع الحاجات العاطفية(2).

**آشكال العائلة**

1. **العائلة الابتدائية او البسيطة Elementary or Simple family**

و تتكون من الاب و الام و اولادهما. (3)

1. **العائلة المركبة Compound Family**

و تتكون من(4):

1. اما من الزوج و زوجاته و اولادهن و تدعى Pplyhnous Family .
2. او من الزوجة و ازواجها و اولادها و تدعى Polyandrous Family .

ج- أو من زواج رجل له اولاد من زوجته المتوفية أو المطلقة أو من زواج امرأة لها اولاد من زوجها المتوفي أو من مطلقها مع ما ينجبه الزواج الجديد كم اولاد .

1. **العائلة المشتركة Joint Family**

و تتكون من الزوج و زوجته أو زوجاته و اولاده المتزوجين و زوجاتهم و اطفالهم, يعيشون في مكان واحد كوحدة اجتماعية و اقتصادية تحت رئاسة رجل واحد هو اكبرهم سنآ(5).

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1. Notes and Queries Opcit, p. 70.
2. Nick stinett and James, opcit, p. 445.
3. The New Encyclopedia Britannica, Vol. 7 15th ed William Benton Publisher. Chicago 1973 – 1974 , p. 155.
4. د. شاكر مصطفى سليم , المدخل الى الانثروبولوجيا ... ص47.
5. المصدر نفسه , الصفحة نفسها
6. **العائلة الممتدة Etended Family**

وهي العائلة المشتركة حين تسكن في أماكن متفرقة(1).

و كما تغيرت النظم الاجتماعية تغيرت العائلة هي الاخرى بسبب زيادة التصنيع و ما احدثه من تغيير في المجتمع و بخاصة (العائلة البسيطة) فيما يتعلق بتحديد النسل بسبب الروابط و الاهتمامات الكثيرة التي انشغل بها الافراد , و خاصة بالنسبة للمرأة التي دخلت المجتمع من ابواب متعددة و تحولت مشاغلها الى خارج البيت(2).

أن الشيء الذي تجدر الاشارة اليه هو , أن علماء الانثروبولوجيا و الاجتماع بصورة عامة يميزون بين العائلة البسيطة التي تتكون من الزوج و الزوجة و اطفالهما و العائلة الممتدة التي تتكون من مجموعة من الاجيال يتحدون في نظام اقتصادي و اجتماعي واحد حيث يؤدون نشاطات اقتصادية و اجتماعية , وهذا النوع الاخير هو السائد في مجتمعات الصيد و الزراعة بينما يكون النوع الاول أي (العائلة البسيطة) النموذج السائد في المجتمعات الصناعية حيث لا يستطيع الاشخاص في هذا المجتمع أن يعملوا سويآ , وذلك للتغير الاجتماعي السريع , ولتزايد الصراع القيمي بين الاجيال بسبب الاختلاف الحضاري و ذلك يحدث , في الاعم الاغلب : بين جيل الشباب و كبار السن , الامر الذي يجعل تواؤم الجيلين مسألة صعبة للغاية(3).

**وظائف العائلة :**

1. **الوظيفة البيولوجية : Biological Function**

إن من الوظائف المهمة التي تؤديها العائلة (الانجاب) Procreation , و ذلك عن طريق الزواج.

1. **الوظيفة الاقتصادية : Economical Function**

(( لقد أكد الانثروبولوجيون في داستهم للوظائف الاقتصادية التي تؤديها (الاسرة) في المجتمعات البدائية , و الرابطة التي تربط الاب بالام لا تمثل فقط امتيازآ جنسيآ ممنوحآ للقرينين ذلك لأن عددآ من المجتمعات البدائية يسمح بوجود علاقات جنسية غير مقيدة قبل الزواج , كما أن هناك عددآ من المجتمعات يسمح بعلاقات جنسية خارج

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1. Nick Stinett and JAMES, Opcit, p. 155
2. Gehard Lenski and Jean Lenski, Human Societies, Mcgraw – Hill Book Company edits, New York 1970. P. 342-346
3. Bricitte Berger, Reading in Sociologh – Abiographical Approach. New York, 1974., p. 100

نطاق الزواج سواء كانت مقيدة أو مقصورة على مجموعة من الاقارب , ويبدو أن العامل الاساسي في تدعيم (الاسرة) النووية هو ذلك التعاون الاقتصادي المستند الى تقسيم العمل بين الجنسين. ))(1)

1. **الوظيفة النفسية : Psychological Function**

إن الفرد و بخاصة الاطفال بحاجة الى الرعاية و الاهتمام و الحب و التقدير و الطمأنينة Security و الرضى و كذلك الثقة بالنفس Trust و الاعتبار الذاتي SELF – ESTEEM و القبول ACCEPTANCE وغيرها من الامور التي يكون الفرد فيها بحاجة اليها في المجتمعات البسيطة و المتقدمة على حد سواء , وهي ما تهيئه العائلة من خلال العلاقات الروحية التي يعيشها اعضاؤها فيما بينهم (2).

1. **الوظيفة التربوية : Educational Function**

وهي لا تقل اهمية عن وظائف العائلة الاخرى , حيث أنها تتعلق باعداد الابناء تنشئتهم , لكي يصبحوا قادرين على التكيف مع محيطهم الحضاري و الاجتماعي عن طريق غرس القيم و المعارف و الخبرات و طرز الحضارة و اساليب العيش الى غيرها .

1. **الوظيفة الطقوسية أو الدينية : Religious Function**

وهي تعليم الابناء و تلقينهم كل ما يتعلق بمعتقدات المجتمع و الطقوس التي يمارسها , كما هو الحال في المجتمعات الاسلامية حيث تقوم العائلة بتعليم الابناء كيفية تلاوة القرآن و اداء مراسيم الصلاة , و اقامة بعض الشعائر الدينية , و كذلك بالنسبة للمجتمعات التي تتدين بديانات أخرى , سماوية كانت أو غير سماوية , ثم تصبح هذه الطقوس و الشعائر جزئآ لا يتجزأ من شخصية الفرد و مزاجه و طريقة تفكيره و تقبله لسلوك معين دون آخر .

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1. بوتومور, تمهيد في علم الاجتماع ,ترجمة وتعليق وتفديم محمد الجواهري وآخرين ,(الطبعة الثالثة, دار المعارف – القاهرة 1978) . ص 207.

Nick Stinett and James Walter, Op cit, P. 2,6.

1. **الزواج لقاء الخدمة :**

يحصل الزوج بموجبه على الزوجة حين يؤدي خدمة في بيت اهلها عند عدم استطاعته دفع المهر , ويقوم ببعض الاعمال , و قد وجدت هذه الطريقة في بعض المجتمعات حاليآ (في قبائل افريقيا كالفانتي , والكلوجي , والزولو , والياستو ) و كذلك بعض القبائل الهندية في امريكا الشمالية و الجنوبية و بعض القبائل في البرازيل و بين سكان الصين الاصليين و بعض القبائل في آسيا (3) .

1. **الزواج الثانوي Secondary Marriage**

هو الذي يحصل بعد انتهاء عقد الزواج الاول لسبب من الاسباب كالموت و الطلاق بالنسبة للزوجين .

1. **الزواج باخت الزوجة المتوفاة Sororat Marriage**

او بأخ الزوج المتوفي Liverat marriage و المقصود من هذين النوعين من الزواج هو رعاية الاولاد و حمايتهم بدلآ من أن ترعاهم امرأة غريبة أو رجل غريب عن العائلة .

1. **الزواج بالخطف Marriageby Capture**

وهو الحصول على المرأة عن طريق الحروب أو الغارات وهو كما يقول (هبهاوس) Hobhouse عمل مستهجن ولا يمارس الا في المجتمعات المتوحشة Savages Societies وإن حمل العروس من قبيلة معينة وضد رغبتها ظاهرة اجتماعية مارستها المجتمعات في السابق وبين ممارستها كـ(رمز) قد لوحظت من قبل السير (ادوارد تايلور) , اذ ما زالت بعض المجتمعات تمارسها شكليا بالرغم من تعايشها مع بعضها بامن و سلام(4).

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

1. عز الدين بحر العلوم , المصدر المذكور آنفا , ص206 .
2. رالف بيلز وهويجر , المصدر مذكور آنفا , ص531 .
3. L.T. Hobhouse, Moral in Evdution , (Henry Holt And Company 1906).P.135
4. Ibid, P. 155.

Stinett and James Walter, Op cit, P. 2,6